رواية أحلام ليپل السعيدة

الفصل الأول

- لست أدري الذي بينك وبين الطقس يا ليپل؟ هكذا تساءل والد ليپل الصحفي عن الصعوبات التي يتعرض إليها ابنه مرارا بسبب تغيرات الطقس المفاجئة، فما إن يتأكد ليپل عن عدم هطول أمطار تعكر صفوه وتبلله حتى يباغته المطر وهو في منتصف طريقه نحو وجهته. وبدى أن الصعوبات التي تصادف ليپل ستطال اسمه ايضا، إذ ما إن بلغ السادسة حتى اكتشف أن اسمه مجرد اختصار لإسمه الحقيقي، فيليپ ماتنهايم، الذي تعسّر عليه أن يألفه، بل وتعددت أسماؤه فور دخوله المدرسة، فهذا يناديه پيليب، وهذا فيليپ، وفي المنزل هو ليپل، أما هو، فيفضل أن يُنادى ليپل، كما كان الحال دوما أيام طفولته.

الفصل الثاني

يحب ليپل أشياء كثيرة، كلها تتمحور حول ثلاثة أشياء، أولا جمع الصور، وهذا لملئ المستطيلات الفارغة من الصور في كتبه، فيذهب الى التسوق لشراء عبوات الحليب التي تتيح له جمع النقاط ليتحصل على هذه الصور. ثانيا، الفواكه المحفوظة، والتي تمنحه إياها جارته العجوز بشكي، كما تمنحه عبوات الحليب الفارغة الخاصة بها ليتمكن من جمع نقاط أكثر، أما ثالثا، فإنّ ليپل يهوى قراءة الكتب، فيغفل والديه متظاهرا بالذهاب من غرفته الى الحمام متأبطا كتابه، وينفرد بنفسه داخل الخزانة الخشبية الواقعة تحت الدرج، ويشرع بالقراءة وشرب عصير الليمون الموجود بجانبه، وما إن ينتهي حتى يعود إلى سريره، قبل أن يتمكن والداه من تفقده في غرفته للاطمئنان عليه.

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول
والتلاخيص : اضغط هنا

الفصل الثالث

قرر والدا ليبل الذهاب في رحلة إلى فيينا وحيدين فقط لمدة أسبوع كامل، دون أن يصطحباه معهما، وقد وجدا صعوبة في مفاتحته بالأمر، فبدأ أبوه في اقناعه بأن الرحلة رحلةُ عملٍ بالنسبة لوالدة ليبل، وأنه يجب أن يرافقها لوحده بما أن لدى ليبل دوام مدرسي، وأعلمه أنهما سيوظفان شخصا ليعتني به طوال الأسبوع، احتج ليبل واستاء من قرار والديه. بعد أيام عدة، فاتحته أمه مجددا في الموضوع وأبلغته أنّ الشخص الذي سيعتني به هي سيدة تدعى يعقوب، ستأتي لاحقا ليتعرف إليها ليبل، ذهب ليبل الى السيدة بشكي ليشتكي إليها، إلا أن السيدة بشكي طمأنته وذكرته بحب والديه له، وأنه لن يكون وحيدا طالما بإمكانه زيارتها متى ما أراد.

الفصل الرابع

أتى يوم الأحد، اليوم الذي ستأتي فيه السيدة يعقوب الى منزل عائلة ماتنهايم، بعد مجيئها لاحظ ليبل أنها بسن والدته تقريبا، بشعر مسرح وأسنان علوية مائلة مع شح في الابتسامة، وعبارات بنبرة غريبة ومكررة بشكل مبالغ فيه، عبارات من نوع "تمآاما"، "لا شكرا"، "آه نعم"، "رائع". طاف والدا ليبل بالسيدة يعقوب أرجاء المنزل، وحين انتهائهما من ذلك غادرت السيدة، تبادل الوالدان نظرات مرتبكة، تعَبِّرُ عن عدم ارتياحهما لها، الأمر الذي جعل السيد ماتنهايم يفكر في عدم السفر بصحبة زوجته بغية البقاء بجانب ليبل، لكن الأخير رفض ذلك، مطمئنا والديه أنه يمكنه التعامل مع السيدة يعقوب، وأن زيارته للسيدة بشكي ستغنيه عن التذمر، "أنا لست طفلا صغيرا في نهاية الأمر" ردّ ليبل بفخر.

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول
والتلاخيص : اضغط هنا

الفصل الخامس

استيقظت عائلة ماتنهايم صباحا مبكرا، فاليوم موعد سفر الوالدين، المقرر على العاشرة صباحا، وهذا ليتسنى لهما أن يودّعا ابنهما ويمداه بنصائح مهمة، ارتأى ليبل الاحتفاظ بثلاث منها فقط، موقع النقود الموجود فوق الخزانة في حالة حدوث طارئ، مصروفه اليومي، واتصاله بالفندق الذي سيقيم به والداه في حالة الضرورة، حيث كُتِبَ رقم الهاتف على قصاصة ورقية موضوعة أمام الهاتف. أما السيدة يعقوب، فستكون موجودة بالمنزل إلى غاية رجوع ليبل من المدرسة، وستهم بالمغادرة بعد أن تعِدّ له وجبة الغداء. في الأخير عانق ليبل أبويه واتجه نحو دوامه المدرسي.

الفصل السادس

بعد انتظار دام عشر دقائق، دخلت مربية الصف السيدة كلوبي إلى القسم مصحوبة بتلميذين جديدين، الشقيقان الأجنبيان آرسلان الخجول وحميدة متقنة اللغة الألمانية التي تصغره عاما، كانا مطأطأي الرأس، لزم الشقيقان الصمت وأجابت السيدة كلوبي عن أسئلة التلاميذ بدلا عنهما، أمرت السيدة كلوبي الشقيقين أن يأخذا مكان جلوسهما الجديد بجانب ليبل. أخذ ليبل يسأل آرسلان والأخير يتجاهله، أخبرته حميدة أن سبب انتقالهما في منتصف السنة الدراسية هو عمل أبيهم الذي أجبرهم على ذلك، وأن آرسلان غاضب لأنه لم يحبذه اطلاقا، نهر آرسلان أخته بلغتهما الأجنبية، ما جعل الحديث يتوقف مع ليبل إلى غاية نهاية الدرس، أين منح آرسلان ليبل حبة سكاكر في خطوة مفاجئة، تناولها ليبل واحتفظ بورقتها الحمراء التي كانت تحتوي على كتابة أجنبية عجز عن فهمها، ولكنه شعر بقيمتها، فهو لن يحصل على ورقة قادمة من الشرق كل يوم.

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول
والتلاخيص : اضغط هنا

الفصل السابع

تفاجأ ليبل بعد عودته إلى المنزل بوجود السيدة يعقوب، تتحدث هاتفيا باشمئزاز مع والدتها عن بيت عائلة ماتنهايم، وما إن اكتشفت عودة الطفل حتى تصنعت الابتسام وأمرته أن يقوم بتحضير المائدة. اجتمعا بعدها لتناول الغداء، استاء ليبل كثيرا بعد أن علم أن وجبة الغداء مكونة من حساء البندورة الذي يكرهه وسلطة حلوة اعتادها أن تكون حامضة، لكن ما حز في نفسه أكثر هو رمي السيدة يعقوب لعبوات الحليب الفارغة التي تحوي نقاطا يحتاجها! هرع ليبل نحو سلة القمامة يبحث عنها حتى وجدها، وقام بانتزاع أغطية النقاط عنها ودسها في جيبه، الأمر الذي جعل السيدة يعقوب يُجَنُ جنونها، فأمرته أن يفرغ كل ما في جيبه، امتثل ليبل لأمرها مستاءا خاضعا، بُعَيْد ذلك قامت السيدة يعقوب بانتزاع كل أشيائه منه، ثم مزقتها وكورتها ورمتها في القمامة، حتى ورقة السكاكر التي منحها إياه آرسلان!

الفصل الثامن

صعد ليبل على مضض إلى غرفته واستلقى على سريره، فسمع صوت حفيفٍ تحت غطاء السرير، رفع الغطاء فوجد قصاصة من والده يبلغه فيها السلام ويأمره أن يتفقد المزهرية الموجودة بجانبه، فعل ليبل ذلك ووجد قصاصة أخرى تبلغه أنه سيجد شيئا يحبه في جيب روب الحمام الخاص به، وأنه عليه إنارة غرفته ما إن فتش ليبل الجيب حتى وجد قطعة شوكولاتة هي المفضلة لديه، ثم أنار الغرفة ما جعله يلمح شيئا غريبا في علبة المصباح الشفافة المعلقة، إنه كتاب!

كتاب "ألف ليلة وليلة" كان هدية من أمه، سرعان ما بدأ في تصفحه، قرأ القليل من قصة ملكة الأفاعي لكنه استبدلها لاحقا ب "مكر النساء" لأنها مناسبة لوضعه أنذاك، لكن السيدة يعقوب كشفته وأمرته أن يقوم بواجباته المنزلية فورا. نزلت بعدها لتتكلم بالهاتف، وقام ليبل بحل مسألتين حسابيتن بملل ثم أخذ يقرأ الكتاب مجددا، لكن حظه لم يكن جيدا، لأن السيدة يعقوب انتزعته من بين يديه قائلة :"أنت لن تقرأ حرفا واحدا اليوم، كن واثقا من ذلك!"

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول
والتلاخيص : اضغط هنا

الفصل التاسع

عند العشاء، أظهرت السيدة يعقوب بعض اللطف، حين قامت بإعداد عشاء لا حلو ولا مالح، تعمّد ليبل أن يظهر سلوكا حسنا تجاهها رجاءَ أن تعطيه الكتاب ولكن بدون جدوى. بعد العشاء سمحت السيدة يعقوب لليبل بمشاهدة التلفاز معها في غرفة المعيشة، فطنة ليبل سمحت له أن يكتشف مخبأ الكتاب، إنه فوق الخزانة المقابلة له! حاول ليبل استغفال السيدة يعقوب وما إن غادرت السيدة يعقوب باتجاه المطبخ حتى استلّ الكتاب وخبأه تحت كنزته. بعدها أمرته السيدة يعقوب أن يذهب لغرفته كي ينام، تظاهر ليبل بذلك لكنه عند صعوده تسلّل إلى مخبئه المعتاد للقراءة، فتح الكتاب وبدأ بقراءة حكاية "سندباد" وانغمس فيها وتعاطف مع الأمير الصغير الذي أمره سندباد الحكيم أن يلزم الصمت لمدة أسبوع أو ستحِل به مصيبة، أصاخ السمع بعدها لأنه سمع خطوات لكن السيدة يعقوب وجدت مخبأه بصعوبة بالغة، بعد أن شعرت بالرعب لعدم ايجاده جراء بحث طويل شامل عنه، ثم انتزعت الكتاب منه متوعدة إياه أنه لن يرى الكتاب لمدة أسبوع كامل الى غاية رجوع والديه، حزن ليبل لهذا الأمر وقرر أن يحاول أن يكمل الحكاية في حلمه!

الفصل العاشر

لقد كان ليبل من الناس الذين يستطيعون تذكر كل ما حدث بالتفصيل في أحلامهم حين الاستيقاظ منها، إلى درجة يختلط فيها عليه أحيانا الواقع بالحلم، فيجد صعوبات بخصوص الأحلام المتعلقة بالأشياء العادية والأشخاص المألوفين، فلا يدري بعد حين إن كانت ذكريات حقيقية أم مجرد حلم عابر. كما حدث له مرة، حين ذهب الى صفه وهو يظن أنه قد قام بحل واجباته المنزلية، لكن ذلك كان مجرد حلم فقط. ليبل يستطيع أيضا أن يسيطر على أحلامه، ففي إحدى المرات أرعبه كابوس قرر مباشرة أن يستيقظ منه. ويستطيع ليبل أن يطيل حلمه بعض الشيء إن كان جميلا. بل وتعداه الأمر في بعض الأحيان إلى استطاعته اختيار أحلامه! لهذا ليس مستغربا أن يكمل ليبل الحكاية لاحقا في حلمه.

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول
والتلاخيص : اضغط هنا